

Modern concept in management of abdominal wall herni

Mohamed Helmi Mohamed El-Maddawi

بعد فتق جدار البطن الامامي من اشهر الحالات الجراحية و المرتبط حدوثها بتداعيات خطيرة غالباً ما تظهر خلال فترة البلوغ و ترتبط دائماً بحالات الحمل المتكرر و السمنه و حيث ان التدخل الجراحي يعتبر الحل الامثل لعلاج مثل هذه الحالات فيجب ان يكون بأقل مضاعفات ممكنه و بأقل نسبة ارتجاع. ونتيجة لارتفاع نسبة مضاعفات ما بعد العملية ونسبة الارتجاع بالطرق التقليدية لاصلاح الفتق فقد تم اللجوء الى استخدام الشبكة الجراحية لتقوية واصلاح جدار البطن.وكما ذكر بالعديد من المراجع ,فانه لم يتم التوصل حتى الان الى الطريقة المثلث لعلاج الفتق حيث اخفقت الطرق التقليدية بشكل ملحوظ في العلاج وتعتبر حاليا طريقة (رايفيز-ستوبا) من افضل الطرق لعلاج الفتق عن طريق الجراحة وبأقل نسبة ارتجاع ومع ذلك فقد ظهرت العديد من نقاط الضعف لهذه الطريقة مثل التسريح المتسع للانسجة ,رفع سداييل جلدية ,وضع درانق ,وحيث ان اصلاح الفتق جراحيا يتم باستخدام انسجة ضعيفة فقد ادى هذا الى ارتفاع نسبة المضاعفات التي قد تصل الى 20%بالاضافة الى المضاعفات الاخرى.ومع تطور جراحة المناظير ,فقد اضاف استخدام المنظار الكثير في علاج فتق جدار البطن وذلك عن طريق تطبيق المبادئ السليمة التي تم اتباعها في طريقة رايفز-ستوبا (stoppa-Rives) ولكن مع بعض التعديلات في مكان وضع الشبكة الجراحية حيث انه مع استخدام المنظار اصبح من الممكن وضع شبكة جراحية كبيرة لتقوية جدار البطن الامامي ولكن خلف الغشاء البروبيوني بدلاً من امامه بحيث تتعدى مكان الفتق بالعديد من المستويات من كل اتجاه وبهذا يمكن تفادى نقاط الضعف الطرق التقليدية كما يمكن للمريض ان يحصل على مزايا اخرى مثل تقليل مدة الاقامة بالمستشفى وتنقلي الاحساس بالالم وتحقيق انخفاض في معدل ارتجاع الفتق وتلوث الجرح.تعتمد طريقة اصلاح الفتق الاربى الاولى للبالغين على تدريب الجراح ونوع الفتق وسن المريض. تعتبر طريقة اصلاح شولدين وليختينستين وطرق الاصلاح بالمنظار من افضل طرق اصلاح الفتق الجراحية عن طريق العناية والمعرفة الدقيقة للصفة التسريحية واستخدام غرز تقوية او وضع شبكة لاصلاح الضعف .وتعتبر كل هذه الطرق فعالة وجيدة اذا ما توفرت الاسس السليمة للعلاج.لقد نالت عملية ليختينستين شعبية ليساطتها ولنتائجها الجيدة لدى ايدى الجراحين الخبراء والمتدربين ، وهى العملية الاولى والموصى بها للفتق الاربى البسيط من الناحية الواحدة للرجال.يعطى اصلاح شولدين نتائج ممتازة في ايدى الجراحين المهرة في الاقطان التي لا يتتوفر بها شبک.لا تختلف نسبة الارتجاع والمضاعفات اختلافاً كبيراً بين الطريقة الجراحية وطرق المنظار.ويحتاج اصلاح الفتق بالمنظار الى تخدير كلى في معظم الحالات، ويستغرق وقت جراحي اكبر وتكلفة المستشفى تكون اكبر. ومع ذلك الرجوع المبكر للنشاط الطبيعي والعمل يجعل التكلفة الكلية لعملية المنظار اقل من الطرق الجراحية.ان المتبقي في معظم المراكز الطبية هو طريقة المنظار والتي تخصص لحالات الفتق الاربى من الناحيتين والفتح المترجع. وفي كلا الحالتين يعطى نتائج ممتازة.ان الاختيار بين طريقة (TAPPandTEP) هو تفضيل شخصى للجراح.ولا يوجد اختلاف كبير بين الطريقيتين لدى اليدى الماهره من حيث امكانية تحويل العملية الى فتح جراحي او نسبة المضاعفات والارتجاع.